

هل كل ما فعله الخلفاء الراشدون يعتبر سنة ينبغي لنا أن نفعله؟

س 28- هل كل ما فعله الخلفاء الراشدون يعتبر سنة ينبغي لنا أن نفعله؟ أفيدونا مأجورين. جـ- ثبت أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: { عليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى، تمسکوا بها، وعضوا عليها بالنواخذ } رواه أحمد وأهل السنن والمراد بالخلفاء هنا هم: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم، وألحق بهم عمر بن عبد العزيز؛ لأنه سار على نهجهم، ولا شك أن الخلفاء الأربع هم من قدماء الصحابة، ومن الذين لازموا النبي -عليه السلام- من حينبعث حتى توفي -صلى الله عليه وسلم- فهم من أعلم الناس بسيرته وستنته وما قاله وما أمر به. وكذلك هم من أحرص الخلق على الاقتداء به واقتفاء أثره، فلذلك يحتاج العلماء بأقوالهم وأفعالهم، وبعودتها من المرفوع حكما، فهم أورع من أن يقولوا على الله وعلى رسوله بلا علم، وقد كثر من العلماء الاستدلال بما ينقل عنهم، وتقديمه على القياس والرأي، مع العلم أنهم غير معصومين، وأنه يوجد الخطأ من بعضهم، ويحصل بينهم اختلاف في الآراء والمسائل الاجتهادية. والأمثلة على ذلك كثيرة، ولكن إذا وجد لأحدهم قول ولم يعرف له مخالف فهو إجماع، فإن خالفهم غيرهم من الصحابة فالمقدم هو قول الخلفاء، أو قول أكابر الصحابة على من بعدهم، والله أعلم.